التهديد الامريكي والتحدي الجيو سياسي الايراني

ضحى لعيبي
جامعة ميسان / كلية التربية

المستخلص

كرست الولايات المتحدة الامريكية اهتمامها الكبير في كيفية الحد من مواصلة ايران برنامجها النووي فكانت تهديداتها المتواصلة التي قابلتها ايران بالتحدي الجيو سياسي والاستمرار حتى بعد انسحابها من اتفاقية (٥+١) التي تم توقيعها عام ٢٠١٥ في فينا، ولبيان اهمية البعد الجيو سياسي لايران في تخصيب اليورانيوم في العديد من الاستخدامات العسكرية والمدنية واثاره السياسية لدرء الخطر المحتمل ومواجهة التهديدات من الدول العظمى مستقبلاً. وظهر ذلك في الاستنتاجات الواردة بالبحث بأن قوة ايران الجيو سياسية بعد عام ١٩٧٩ تشكل نقطة تهديد لاسرائيل، وان هدف الرئيس الامريكي دونالد ترامب تجريدها من الاسلحة من اجل خلق استقرار سياسي في منطقة الشرق الاوسط وفقاً لادعائه.

الكلمات المفتاحية: البرنامج النووي، اتفاقية فينا (٥+١)، الابعاد الجيو سياسية، الاستراتيجية الامريكية، تخصيب اليورانيوم.

Abstract

The United States of America devoted its great interest in how to limit Iran's continuation of its nuclear program, so its continuous threats that Iran met with the geo-political challenge and continuation even after its withdrawal from the (5 + 1)

agreement signed in 2015 in Vienna, and to demonstrate the importance of Iran's geopolitical dimension in enriching enrichment. Uranium has many military and civilian uses and its political effects to ward off potential danger and confront future threats from superpowers. This was evident in the findings of the research that Iran's geopolitical power after 1979 constitutes a threat point to Israel, and that US President Donald Trump's goal is to disarm it in order to create political stability in the Middle East, according to his claim .

key words : The nuclear program, the Vienna Agreement (5 + 1), the geopolitical dimensions, the US strategy, uranium enrichment.

المقدمة

في ١٤ يوليو ٢٠١٥ ، وافقت إيران على خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) ، وهي اتفاقية نووية تاريخية مع ست قوى عالمية كبرى - الولايات المتحدة، وروسيا، والمملكة المتحدة، والصين، وألمانيا ، وفرنسا - من شأنها أن تقلل إلى حد كبير من قدرات إيران النووية المعروفة. وشملت هذه القيود "تفكيك الآلاف من أجهزة الطرد المركزي المخصبة لليورانيوم، وشحن أطنان من اليورانيوم منخفض التخصيب إلى روسيا، وتدمير قلب مفاعل الماء الثقيل القادر على إنتاج البلوتونيوم ، والموافقة على إعادة تشكيل المفاعل من أجل إنتاج كميات أقل من البلوتونيوم، تم قبول كل هذه الشروط مقابل تخفيف العقوبات عن الدول المشاركة في الاتفاقية، ومثل الاتفاق النووي الإيراني انتصارا كبيرا للأمن القومي والعالمي. حيث عدت امريكا ودول معارضة للبرنامج النووي قبل الاتفاق، بأن إيران تشكل تهديدًا نوويًا في منطقة الشرق الاوسط فضلاً عن

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

خطرها على المجتمع الدولي، حيث كانوا يدفعون جهودهم في تطوير اليورانيوم وإخفاء أجزاء معينة من تقدمهم عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية. الا ان الاتفاقية التاريخية التي وقعت عليها الدول المذكورة لم تتطور بالرغم من نجاحها، بعد تولي الرئيس دونالد ترامب السلطة قام بالانسحاب من تلك الاتفاقية (٥+١) p.

مشكلة البحث :

واجهت ايران منذ ولادة برنامج تخصيب اليورانيوم مشاكل جيو استراتيجية تتعلق بسياستها الاقتصادية والعسكرية من قبل الولايات المتحدة الامريكية وادعاء الاخيرة بأن هذا البرنامج سوف يعرض امن وسلامة منطقة الشرق الاوسط للخطر مما يستدعي التنحي عنه .

١. هل واجهت ايران مشاكل جيو سياسية لاستمرار برنامجها النووي؟
٢. هل يعرض البرنامج النووي الايراني منطقة الشرق الاوسط الى الخطر؟
٣. هل سبب التحدي الجيو سياسي لاستمرار البرنامج النووي مشاكل جيو اقتصادية لايران؟

فرضية البحث

يعد موقع ايران في منطقة الشرق الاوسط ذات بعد استراتيجي وفي العودة الى تاريخ ايران العسكري والسياسي يستوجب وجود قوة ردع للحفاظ على وجودها السياسي والعسكري والاقتصادي وهو تطوير برنامج تخصيب اليورانيوم. ومع كل الضغوط والتهديدات التي تشنها الولايات المتحدة مع الحلفاء في المنطقة لن تتنازل ايران عن برنامجها.

١. واجهت ايران عدد من المشاكل الجيو سياسية بتحديها اكمال مسيرتها النووية
٢. اذا لم تلتزم ايران بالقوانيين الدولية للحد من انتشار السلاح النووي لاغراض الحرب وليس السلم كما تدعي فأن ذلك يؤثر في المنطقة.
٣. ولد التحدي الايراني الى فرض عقوبات جيو اقتصادية اثرت بشكل كبير على الاقتصاد الايراني.

هدف البحث

يهدف البحث الى اهمية بيان البعد الجيو سياسي لايران في تخصيب اليورانيوم واهميته في العديد من الاستخدامات العسكرية والمدنية واثاره السياسية لدرء الخطر المحتمل ومواجهة التهديدات من الدول العظمى مستقبلاً.

اهمية البحث

يبين البحث اهمية البرنامج النووي لايران من اجل فرض هيمنتها في منطقة الشرق الاوسط ومدى تأثير العقوبات الاقتصادية التي فرضت من قبل الولايات المتحدة الامريكية بعد انسحابها من اتفاقية عام ٢٠١٥، ومدى تحدي ايران للاستمرار في البرنامج النووي

الحدود المكانية والزمانية

- الحدود المكانية : تتمثل في موقع ايران الجغرافي الممتد بين دائرتي عرض ٢٩.٦ ° -٣٨.٢°شمالاً وبين خطي طول ٤٥.٧ ° -٦٠.٨°شرقاً، خريطة(١) (تقشيرازي، ٢٠١٧)
- الحدود الزمانية: تم تحديد الفترة الزمنية من عام (١٩٧٩-٢٠١٩).

منهج البحث

يتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي للاحداث التي مر بها تاريخ العلاقات الامريكية- الايرانية وفقاً للبرنامج النووي الايراني.

خريطة(١) الموقع الجغرافي لإيران

Source: the researcher, based on the World Atlas.

المحور الاول

المتناقضات الجيو سياسية لبرنامج ايران النووي

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

يعود تاريخ البرنامج النووي الإيراني إلى نصف قرن كما هو الحال في معظم الدول ذات القدرات النووية. وفي نهاية الخمسينيات من القرن الماضي، بدأت إيران أولى جهودها النووية، تحت رعاية الولايات المتحدة، كجزء من برنامج "الذرة من أجل السلام" الأمريكي. في عام ١٩٥٧، في افتتاح معرض "الذرة من أجل السلام" في طهران، أعلن شاه إيران عن توقيع اتفاقية تعاون مع الأمريكيين للأبحاث النووية ، ان الهدف هو التعرف على الاستخدامات السلمية لهذه التكنولوجيا الحديثة. ونتيجة لذلك، في عام ١٩٥٩، بعد إنشاء مركز للبحوث النووية في جامعة طهران، حصلت إيران على مفاعل أبحاث نووي صغير بقدرة (٥ ميجاوات) من الولايات المتحدة الامريكية. وتم تشغيله عام ١٩٦٧ ، وفي تلك الفترة تأسست هيئة الطاقة الذرية داخل وزارة الاقتصاد الايراني، ولكن لأكثر من عقد من الزمن،(de CR 1976,)_تم إجراء الحد الأدنى من الأبحاث والدراسات النووية فقط في جامعة طهران، وبعد تغير النظام السياسي عام ١٩٧٩، تغيرت جميع الاتفاقيات والمعاهدات وبدأت ايران تعاني العديد من المعوقات امام برنامجها النووي. اذ مر البرنامج النووي بعدد من المتغيرات الجيو سياسية التي انتهت الى توجيه الولايات المتحدة الامريكية عدد من العقوبات الامريكية على ايران لتحد من استمرار نشاطها في تخصيب اليورانيوم.(حويضة، ٢٠٠٠).

اولاً: مراحل البرنامج النووي الايراني

مر البرنامج النووي الايراني بمراحل متعاقبة عبر حقبة زمنية منذ السبعينيات حتى الوقت الراهن وتتمثل في:

أ- الاتفاقيات النووية المبرمة قبل الثورة الايرانية

في عام ١٩٦٨ قامت إيران بالتوقيع والمصادقة على معاهدة حظر الانتشار النووي. دخلت حيز التنفيذ في ٥ مارس١٩٧٠. وهي السنة التي وضع فيها شاه ايران محمد رضا بهلوي خطط استراتيجية لا نشاء (٢٠ محطة) للطاقة النووية بدعم من الولايات المتحدة الامريكية تتوزع على امكن مختلفة في الاراضي الايرانية وخلال عقد السبعينيات كانت ايران منشغلة بتوقيع الاتفاقيات وابرام العقود مع الشركات الغربية منها الشركة الألمانية كرافتفرك الاتحاد التابعة الى شركة سيمنز(Kevner, 1975) ، لبناء محطة للطاقة النووية في مدينة بوشهر وذلك عام ١٩٧٤، وفي عام ١٩٧٥ وقع معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا عقدًا مع منظمة الطاقة الذرية الإيرانية لتوفير التدريب للمهندسين النوويين الإيرانيين. كما ابرمت عقد مع الشركة الفرنسية Framatome لانشاء محطتين بطاقة (٩١٠ ميغاواط) من مفاعل الماء المضغوط في مدينة دار خوفين عام ١٩٧٧، وبدأ العمل بها قبل سقوط الامبراطورية الايرانية بمدة (٣٠ يوماً) وذلك عام ١٩٧٩ وتجمد البرنامج النووي الإيراني. لينتهي عقد بوشهر مع شركة سيمنز بمغادرة الشركة. وعقد دارخوين مع Framatome وتم الغاء تلك العقود المبرمة من قبل الحكومة المؤقتة في إيران(تريمي، ٢٠٠٥).

ب_ الاتفاقيات النووية المبرمة بعد الثورة

استمر وقف النشاطات المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني إلى أن وصل رئيس الوزراء مير حسين موسوي عام ١٩٨١إلى السلطة. وبعد مرور عامين على توليه رئاسة الحكومة الايرانية اي عام ١٩٨٣ تم استئناف البرنامج النووي، قامت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن طريق مفتشيها بتفقد المنشآت الإيرانية، وتم تقديم تقرير حول اقتراح اتفاقية تعاون لمساعدة إيران على تصنيع اليورانيوم المخصب بموجب " برنامج إيران الطموح في مجال المفاعل النووي وتكنولوجيا دورة الوقود ". وبعد توقف برنامج المساعدة من قبل الدول الغربية تحت الضغط الأمريكي. بادر الرئيس الأرجنتيني راؤول الفرنسين بتوقيع اتفاق التعاون النووي مع إيران، (روسيل، ١٩٩١)، والتي تشمل توريد اليورانيوم المخصب. ، إلّا أنّ الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم عاد عام ١٩٩١ تحت ضغط واشنطن وأوقف التعاون النووي مع إيران من جانب واحد، وإن استمرّ هذا التعاون جزئياً. وبالرغم من معارضة قائد الثورة الايرانية "حسين الخميني" عام ١٩٨٤ لاستخدام القنبلة النووية، الا ان اتخاذ القرار خلال الحرب العراقية الإيرانية تضمن احياء البرنامج العسكري المدني وخشية ايران من امتلاك العراق للسلاح النووي مبنياً على ادعاء الرئيس العراقي صدام حسين أنذاك (ريفيلارد، ٢٠٠٥)، وهذا ساهم في دفع ايران الى تنشيط برنامجها مرة اخرى. وفي عام ١٩٨٩، تم التصديق على قانون الحماية من الإشعاع النووي الذي تطرحه تلك المنشآت في جلسة علنية في ٩ نيسان ١٩٨٩ من قبل البرلمان الايراني

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

ووافق مجلس الاوصياء في العام ذاته (كريستنسن، ٢٠٠٤) .

بالرغم من مزاعم الإدارات الأمريكية المتعاقبة المتكررة بأن إيران تخفي طموحاتها في مجال الأسلحة النووية ببرنامج للطاقة النووية وتعاونها مع الدول الغربية، فان الدور الذي لعبته الولايات المتحدة كان اكثر تأثيراً على تلك الدول من علاقاتها الدبلوماسية مع ايران بالوقت الذي تهيئ ايران نشاطاتها النووية مع دولة اسيوية تجد دولة اخرى تنسحب من الاتفاق النووي وفي عام ١٩٩٠، بدأت إيران مفاوضات مع الاتحاد السوفيتي السابق بشأن إعادة بناء محطة بوشهر للطاقة.(شوبان ، ٢٠٠٥)، وفي عام ١٩٩٢، وقعت إيران اتفاقية مع الصين لبناء مفاعلين (٩٥٠ ميغاواط) في Darkhovin (غرب إيران). ولن تستمر تلك الاتفاقيات حتى قامت الصين بالانسحاب، واصبحت العلاقات الجيو نووية لإيران اكثر ارتباطاً مع روسيا اذ تم الاتفاق على توقيع عقد قيمته اكثر من(٧٥٠ مليون دولار) مع وزارة الطاقة الذرية الروسية عام ١٩٩٥ (MinAtom) لإنهاء مفاعل بوشهر تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية. في عام ١٩٩٦ عادت الصين لمواصلة العمل من جديد مع ايران بعد قيامها باخبار الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن خطط لبناء منشأة لتخصيب اليورانيوم، لكنها انسحبت ثانية تحت الضغط الأمريكي. فيما قامت إيران باخبار الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأنها تخطط لمواصلة البناء على الرغم من انسحاب الصين والارجنتين. (Nile, 2017)، الا ان ايران كانت لها خبرة في إتقان الدورة الكاملة لبرنامج الطاقة النووية؛ وهذا الامر كان مستبعد من قبل المجتمع الدولي لاسيما الإدارة الأمريكية (Risen 2006,).

ثانياً: تناقضات قرار السياسة الايرانية

تبنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة بالإجماع قرارًا يدعو إيران إلى تعليق جميع النشاطات المتعلقة بتخصيب اليورانيوم في ١٨ كانون الثاني عام ٢٠٠٤. فضلاً عن ضغط الاتحاد الاوربي على تعليق البرنامج النووي (غيتس ، بريجنسكي , ٢٠٠٤)، الا ان التعليق لن يستمر مدة طويلة من الزمن حتى شهد عام ٢٠٠٥، تناقضات سياسية عديدة منها :-

١. اصدار الحكومة الايرانية فتوى تحظر انتاج الاسلحة النووية .
٢. موافقتها على خطة تسمح للأجانب من المستثمرين للمشاركة في العمل على تنشيط محطة (نطنز) لتخصيب اليورانيوم.
٣. استأنفت نشاطاتها لتفعيل البرنامج النووي في مصانع اصفهان وتحويلها لليورانيوم في المناطق الوسطى من ايران.
٤. قيامها بمنع دخول مفتشي الأمم المتحدة النوويين لزيارة موقع يعرف باسم مجمع بارشين العسكري، مرة ثانية، حيث ان إيران تلتزم قانونا بتفويض عمليات التفتيش*.
٥. اعلانها عام ٢٠٠٦، بتخصيب اليورانيوم واستخدامه في مفاعل يستخدم اكثر من (١٦٣ جهاز طرد) مركزي مؤكدةً ان التخصيب لاغراض مدنية سلمية وليس عسكرية**، الا ان مجلس الأمن فرض عقوبات على إيران. (David،٢٠٠٩)، مع حظر بيع أي مواد أو تكنولوجيا يمكن أن تسهم في نشاطات إيران النووية والصاروخية (Risen,2006).

ثالثاً: العقوبات الامريكية

تعرضت ايران الى العديد من العقوبات الامريكية منذ عام ١٩٧٩، لاسيما بعد اسقاط نظام "الشاه رضا بهلوي" واثناء فترة الحرب العراقية - الايرانية أي في عام ١٩٨٤، حظرت العقوبات الأمريكية مبيعات الأسلحة وجميع المساعدات الأمريكية لإيران، ومن ابرز الاتهامات التي وجهت الى ايران فضلا عن برنامجه النووي هو توجيه الدعم الى المنظمات الارهابية، مثل حزب الله، وحركة حماس حماس، و الجهاد الإسلامي الفلسطيني، (Jacques, 2009) مما دعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون أصدر الأمر التنفيذي رقم(١٢٩٥٧) المؤرخ ١٥ اذار من عام ١٩٩٥، والمتضمن حظر الاستثمار الأمريكي في قطاع الطاقة الإيراني، ثم صدر الأمر التنفيذي المرقم (١٢٩٥٩) المؤرخ ٦ ايار من عام ١٩٩٥، تم حظر عمليات التبادل التجاري

* - المدير العام للوكالة محمد البرادعي في تقرير: "الشفافية الكاملة لإيران أمر لا غنى عنه". بشكل منفصل، أكدت إيران أنها استأنفت تحويل كميات جديدة من اليورانيوم، واستمرار حقوقه التي قدمها معاهدة حظر الانتشار النووي، على الرغم من قرار مخالف للوكالة .

** - في ١١ نيسان عام ٢٠٠٦، "أعلن رسمياً أن إيران انضمت إلى هذه المجموعة من الدول التي تمتلك تكنولوجيا نووية. لمواصلة رحلتها لتتمكن من الوصول إلى إنتاج اليورانيوم المخصب صناعيًا ".

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

والاستثماري في كافة المجالات المعنية(Rochandel, 2011).

لايمثل رضوخ ايران الى العقوبات الاقتصادية التوقف عن تطوير برنامجها النووي بل قامت، بتخصيب اليورانيوم مؤكدة على استمرار عمل المنشأت النووية لديمومة الاغراض المدنية والابتعاد عن استخدامه للاغراض العسكرية بعد استخدام اكثر من(١٦٣ جهاز طرد مركزي) قامت امريكا بتوجيه حزمة من العقوبات عام ٢٠٠٦ بموجب قرار مجلس الأمن رقم ١٧٣٧ بعد أن رفضت إيران الامتثال لقرار مجلس الأمن رقم(١٦٩٦) الذي طالب إيران بوقف برنامج تخصيب اليورانيوم واستهدفت تلك العقوبات الاستثمارات في مجال النفط والغاز والبتروكيماويات، وتصدير المنتجات البترولية المكررة، والمعاملات التجارية مع الحرس الثوري الإسلامي (IRGC).* كما شملت العقوبات المعاملات المصرفية والتأمين (بما في ذلك مع البنك المركزي الإيراني) ، والشحن ، وخدمات استضافة الويب للمساعي التجارية ، وخدمات تسجيل اسم النطاق. وقد وسعت قرارات الأمم المتحدة اللاحقة العقوبات ضد إيران. (Paul, 2017).

وتم تعزيز تلك العقوبات عام ٢٠٠٧، من خلال اعتماد القرار(١٧٤٧) وتضمنت تلك العقوبات فرض حصار اقتصادي وعسكري وتحجيم عمل المؤسسات المالية والبنوك الايرانية في الدول الحليفة والصديقة لايران. لن تكترث لتلك العقوبات بل اخبرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية رسميًا بتعليق تطبيق أحكام الترتيبات الفرعية لاتفاقية الضمانات التي تلزمها، منذ عام ٢٠٠٣ ،(Taqi, 2018)، واعلنت انها انشأت(٣٠٠٠ جهاز للطرد المركزي)، وهو ما يسمح لها نظريًا بالحصول على ما يكفي من اليورانيوم المخصب الضروري لصنع قنبلة ذرية(Iran,2007).كما واصلت تحديث وتطوير المنشآت العاملة في المجال النووي وتدرجت خلال تلك الفترة بدأ من انشاء محطة "داركوفن" عام ٢٠٠٨، للطاقة النووية بتصميمها الايراني دون الاعتماد على الدول الغربية، و تطوير اسلحتها الصاروخية البالستية. وفي ٩ نيسان ٢٠٠٩. أطلقت بناء أول محطة لتصنيع الوقود النووي في أصفهان وأعلنت أنها قامت بتركيب (٧٠٠٠ جهاز طرد مركزي) في مصنع التخصيب في نطنز(Iran,2013). كما اعترفت بوجود موقع سري لتخصيب اليورانيوم في قم، في منطقة فوردو الوسطى. و اعلنت عن عزمها انتاج اليورانيوم المخصب بنسبة (٢٠%) واعتبرته ضرورة ملحة لاكمال برنامجها ثم قامت بأنشاء عشرة مصانع جديدة للتخصيب وبدأت العمل فيها في ٧ شباط ٢٠١٠. (Monelli, 2019).

و بعد فشل مشروع تبادل اليورانيوم الإيراني مع تخصيب منخفض (٣.٥ %) للوقود المخصب بنسبة (٢٠%) مع روسيا وفرنسا. دعت فرنسا والولايات المتحدة مجلس الأمن الدولي إلى فرض عقوبات جديدة على إيران. واتهمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إيران باحتمال قيامها بتطوير رأس نووي. الا ان الاخيرة دحضت هذه الاتهامات (2010، Unemployment) ، ثم قامت بتحميل الوقود من محطة بوشهر للطاقة النووية و ربطها بالشبكة عام ٢٠١١، كما واصلت جهودها من اجل الوصول الى اهدافها الاستراتيجية واعلنت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية (AEOI) الانتهاء من دراسات التصميم لمحطة الطاقة النووية Darkhovin (التصميم الإيراني) عام ٢٠١٢. (Nikki, 2014) وفي اب من عام ٢٠١١ وصلت محطة بوشهر للطاقة النووية إلى الطاقة الاسمية(Iran 2013 ,)، فضلاً عن استمرارها في تخصيب اليورانيوم وانشاء محطات جديدة معتمدة على خبراتها في هذا المجال، كما ان نشاطاتها الوجستية والعسكرية تخلق نوعاً من عدم الاستقرار السياسي للانظمة الحاكمة في منطقة الشرق الاوسط، من خلال دعمها الى الحركات المتمردة في المنطقة وهذا دعا التشدد بالعقوبات عام ٢٠١٨، واجبارها من تغيير سياستها في المنطقة. وبعد التصعيد الاعلامي السياسي لدول مجلس التعاون الخليجي والدول الاوربية من خطورة ايران في تخصيب اليورانيوم وعدم الالتزام بالحد من انتشار الاسلحة النووية، لاسيما بعد تعرض المنشآت النفطية السعودية الى هجمات عسكرية ادت الى خسارة كبيرة في الاقتصاد النفطي في ايلول من عام ٢٠١٩، (Monelli, 2019).

وادى اتخاذ العقوبات بحق ايران الى تدهور الوضع الاقتصادي لها وتوقف العديد من شركات التكرير عن شراء النفط الإيراني ادى ذلك الى انخفاض صادراتها

* -كما شملت العقوبات المعاملات المصرفية والتأمين (بما في ذلك مع البنك المركزي الإيراني) ، والشحن ، وخدمات استضافة الويب للمساعي التجارية ، وخدمات تسجيل اسم النطاق. وقد وسعت قرارات الأمم المتحدة اللاحقة العقوبات ضد إيران.

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

النفطية من (٢.٣ الف برميل / اليوم)_في حزيران من عام ٢٠١٨، إلى ١.١ الف برميل /اليوم في نيسان من عام ٢٠١٩. وفقًا لصندوق النقد الدولي، كما أدت العقوبات الاقتصادية الى انخفاض معدل النمو الاقتصادي من (+ ٣,٧٪)_في عام ٢٠١٧ إلى(-٣,٩٪) في عام ٢٠١٨، وتسارع التضخم من(٩,٦٪)_في عام ٢٠١٧ إلى(٣١,٢٪) في عام ٢٠١٨. وفقدت العملة الإيرانية في السوق السوداء (٥٠ ٪) من قيمتها مقابل الدولار للفترة مابين ٢٠١٨- ٢٠١٩. كما انخفضت صادرات النفط من (١.١ الف برميل / اليوم) في عام ٢٠١٩ إلى (٠.٩ الف برميل/ اليوم) (Nasar, 2018) وما شدد من حدة الموقف الامريكي، هو اخضاع جميع الدول الى مقاطعة ايران او ان تشمل بالعقوبات جميع الدول التي تتعامل معها لاسيما الدول التي تقوم بأستيراد النفط الايراني، وفي ٢١ شباط من عام ٢٠٢٠، تم إدراج إيران في القائمة السوداء لمجموعة العمل المالي . (Monelli, 2019)

المحور الثاني

البعد الجيو سياسي للانسحاب الامريكي من اتفاقية" P 5 + 1"

أبدت ايران تعاونها في مجال البرنامج النووي مع دول ال(٥+١) ودليل ذلك تعهدت على وقف تخصيب اليورانيوم اعلى من ٥% فضلاً عن تفكيك منشآتها لتتجاوز هذه النسبة مع التزامها بتحييد محزونها من اليورانيوم المخصب بنسبة لاتزيد عن(٢٠%) ، وتم الاتفاق على تلك البنود في تاريخ ١٤ كانون الاول من عام ٢٠١٤. مع الدول دائمة العضوية في مجلس امن الامم المتحدة متمثلة بـ الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا، خريطة (٢) وتم توقيع الاتفاقية في ١٤ تموز من عام ٢٠١٥. في فينا.

خريطة(٢) الدول الموقعة لاتفاقية فينا(٥+١) عام ٢٠١٥

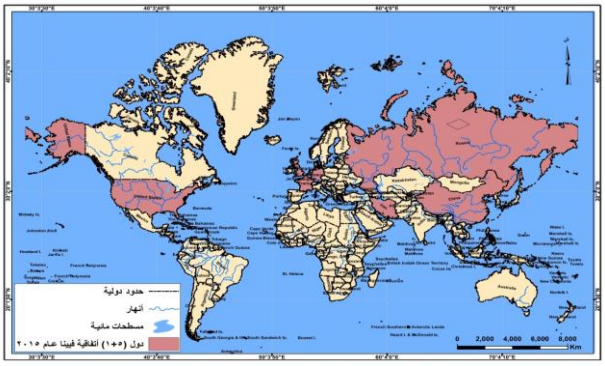

Source: the researcher, based on the World Atlas.

ومن ابرز الفقرات التي نصت عليها هي:-

١. رفع تدريجي للعقوبات المفروضة على إيران. بالمقابل، تلتزم إيران بخفض عدد أجهزة الطرد المركزي الى(٥٠٦٠) جهاز، وتحت شعار(JCPOA)- (أو خطة العمل الشاملة المشتركة).
٢. الحد من إنتاج البلوتونيوم وتحديد اليورانيوم المخصب في ال١٥ سنة المقبلة الى(٣٠٠ كيلو غرام) وتخصيب اليورانيوم بنسبة اكثر من(٣.٦٧%) خلال ١٥ عام (خافار وبوتوبيا، ١٩٩٧).
٣. قبول ايران بالسماح للمفتشين في اراضيها وتحويل الماء الثقيل الى خفيف ويكون لاهداف سلمية وقبول تعزيز عمليات التفتيش الدولية.(Nasar, 2018)، وفي ١٦ كانون الثاني من عام ٢٠١٦، أكدت إيران الوفاء بالالتزامات بموجب الاتفاقية الموقعة، كما وقع الرئيس الأمريكي باراك أوباما على مرسوم رفع ما يسمى العقوبات الثانوية ضد الشركات الأجنبية والفروع الأجنبية للشركات الأمريكية. وبعد سبعة اشهر تم رفع الحظر المفروض على المعاملات المالية الدولية مع الشركات الإيرانية و السماح لها التعامل بالدولار بين المؤسسات الايرانية مع المصارف الخارجية، شرط عدم تأثيرها على النظام المالي الامريكي (Napoloman, 2018). الا ان الإدارة الأمريكية أعلنت عن بدء عملية مراجعة كاملة لسياساتها اتجاه تلك الاتفاقية في نيسان من عام ٢٠١٧، بعد تولي دونالد ترامب السلطة كان جزء من برنامجه الانتخابي هو عدم تمرير اتفاقية التعاون النووي مع ايران، و في ١٣ تشرين اول من عام ٢٠١٧، أعلن دونالد ترامب أن الولايات المتحدة

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

ستكون جاهزة في أي وقت للانسحاب من الاتفاقية إذا لم يتم تعديلها . ويستدعي ذلك تعديل الاتفاق في اهم فقرتين منه هي:-

ا. ان لا يحدد الاتفاق بمدة زمنية طويلة.

ب. أن يعتمد نظام زيارة المواقع النووية على مبدأ "في أي وقت وفي أي مكان".

وهنا بدأت السياسة الامريكية تغير اتجاهاتها الجيو سياسية اتجاه ايران، بعد إطلاق صاروخ تجريبي متوسط المدى، ادى الى تغيرت موازين الاتفاق النووي الاستراتيجي وأعلن ترامب في ٢ شباط من عام ٢٠١٨، أن الولايات المتحدة ستتوقف عن المشاركة في الاتفاقية إذا لم تقم بإجراء تغييرات تم تطويرها أثناء المفاوضات مع الدول الأوروبية في ١٢ كانون الثاني من عام ٢٠١٨، و أصدر إنذاراً للأوروبيين إذا لم تضع الأخيرة حداً لـ "العيوب الفظيعة" للاتفاق النووي الإيراني قبل ١٢ أيار من نفس العام، فسوف تنسحب الولايات المتحدة فضلاً عن رؤيته لايران بأنها لا تحترم "روح" الاتفاق من خلال تطوير برنامجها الباليستي ودورها "المزعزع للاستقرار" الا انه لم يستطع الانتظار لغاية ١٢ ايار، وفي ٨ ايار من السنة ذاتها وعد بتفكيك الاتفاق المبرم (٥ + ١) واعتبره أسوأ اتفاق وقعت عليه الولايات المتحدة وقرر الانسحاب ، فيما اصرت ايران على موقفها ولن تتراجع بالرغم من انسحاب الولايات المتحدة الامريكية حتى اصبح الاتفاق يعاني مابين العقوبات المفروضة وبين مبادرات تفريغ البرنامج من مضمونه واعلانها انه برنامج للاغراض السلمية لا للحرب او السلاح ، وفي سبتمبر من عام ٢٠١٩، كان لاعلان "بهروز كمالوندي" بتقليص ايران التزاماتها بالبرنامج النووي اعلاماً لواشنطن على نقض الاتفاق الذي تم عام ٢٠١٥ في فينا وبالرغم من معارضة العديد من *الدول العربية امتلاك ايران للسلاح النووي فقد كانت هناك دول مؤيدة لذلك البرنامج الذي تعده بمثابة قوة استراتيجية في المنطقة* (Monelli, 2019).

<u>اولاً: موقف الدول العربية وغير العربية من الانسحاب الامريكي</u>

أ. <u>دول مؤيدة للانسحاب</u>

١. المملكة العربية السعودية: رحبت السعودية بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران وفرض عقوبات اقتصادية جديدة على طهران. واصدرت بيانا رسميا زعمت فيه أن إيران تستخدم عائدات اقتصادية من العقوبات لمواصلة أنشطتها لزعزعة استقرار المنطقة وتطوير صواريخها البالستية ودعم بعض الاحزاب والحركات منها "حزب الله والحوثين". ووفقا لادعائها في الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط والعالم'(Napoloman, 2018).

٢. البحرين: أعرب الأمين العام البحريني لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني عن ارتياحه لقرار ترامب بإعادة فرض عقوبات على إيران، (Monelli, 2019) ووصف الانسحاب الامريكي بأنه خطوة شجاعة وقال إن هذه الخطوة ستمنع إيران من التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية كما رحبت وزارة الخارجية البحرينية بقرار الرئيس الأمريكي، قائلة إنه يدعم تمامًا التزام الولايات المتحدة بسياسات إيران وجهودها المستمرة للترويج للإرهاب في المنطقة. كما زعمت البحرين أن الصفقة النووية لديها العديد من أوجه القصور، (Napoloman, 2018) وأهمها فشلها في معالجة برنامج الصواريخ البالستية الإيراني والتهديد لأمنها واستقرارها في المنطقة. وسيكون القضاء على الإرهاب على الصعيدين الإقليمي والدولي.

٣. الامارات: رحبت الامارات العربية المتحدة بقرار دونالد ترامب، مشددةً على شرعية مزاعمه بشأن الصفقة النووية، ووفقاً لادعائها بأن ايران لايمكن ان تحصل على الاسلحة النووية مستقبلاً، وكان تأكيد وزارة الخارجية الإماراتية الى الحكومات المشاركة في الاتفاق النووي إلى العمل مع قرار الرئيس الأمريكي بإخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة الكيميائية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار الدوليين.

٤. الاردن: كان هناك تأيد كبير من قبل الحكومة الاردنية على قرار الانسحاب الامريكي وهذا ما اثبتته تحذيرات وزير الخارجية الاردني ايمن الصفدي، من العواقب الخطيرة لسباق تسلح محتمل في الشرق الأوسط إذا لم يتوصل إلى حل سياسي لإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، وكان تأكيده على اننا "نحتاج جميعا للعمل معا لضمان حل للصراع في المنطقة

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

والعمل من أجل شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل."

٥. الكويت : ايدت قرار الانسحاب واكدت على انها تحترم قرار الانسحاب وتتفهم الموقف الامريكي، وكانت تصريحات وزارة الخارجية الكويتية بأنها تؤكد بتحرير المنطقة من أسلحة الدمار الشامل." وكانت تصريحاتها مناقضة الى ترحيبها باتفاقية البرنامج النووي ٥+١ المنعقدة في فينا، حين ذكرت الحكومة الكويتية بأن هذه الاتفاقية سوف ستساعد على ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة،

٦. قطر: كان تأكيد قطر على أن الأولوية يجب أن تكون لتحرير الشرق الأوسط من الأسلحة النووية. ضرورة تجنب دخول القوى الإقليمية في سباق التسلح. وتؤكد دولة قطر ان دول الخليج ليس طرفاً بالاتفاقية النووية الا ان الموقع الجغرافي لقطر وعلاقاتها السياسية والتاريخية مع أطراف الاتفاقية (Napoloman, 2018) ، الا انها تؤكد على ايجاد الحلول السلمية بين الاطراف الدوليين في الاتفاقية والعمل على خلو منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل.

٧. الكيان الصهيوني: من ابرز المعارضين لبرنامج ايران النووي في منطقة الشرق الاوسط وجاء قرار الانسحاب بمثابة انتصار كبير توافق مع مشاريعها، كما وعد نتنياهو ووزير الخارجية الاسرائيلي ان الانسحاب قرار شجاع بعد ان كان يصف الاتفاق النووي بأنه كارثة للسلام في المنطقة.(Monelli, 2019).

٨. مصر: يبدوا ان تأكيد مصر الالتزام بمعاهدة عدم الانتشار النووي ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية الدولية للطاقة الذرية يجعل التزامها مقترن بالتزام الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بمعالجة جميع القضايا الإقليمية والدولية المتعلقة ببرنامج إيران النووي ومشاركة إيران في الشؤون العربية"، وتأكيد موقفها من ضرورة الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة. وكانت مؤيدة لانسحاب دونالد ترامب من الاتفاقية.

٩. تركيا: اعتبرت تركيا ان "انسحاب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي قرار سيسبب عدم الاستقرار ونزاعات جديدة." وكان هذا على لسان " ابراهيم كالين" المتحدث باسم الرئاسة التركية وبحديث اكثر وضوحاً ان "تركيا ستواصل معارضتها الحازمة لجميع انواع الاسلحة النووية وضمان صحة شعبها" . وهذا يؤكد انها تعارض اي نشاط نووي في المنطقة.

ب. <u>الدول المعارضة للانسحاب الامريكي من الاتفاقية:</u>

لابد من وجود توافقات او تحالفات سياسية لبعض الدول فيما بينها من اجل تشكيل حلف قائم على التعاون الجيو سياسي في الشؤن الاقليمية التي تتعلق بمصالحهم كما ان العلاقات الدولية تتأثر بواقعها السياسي مع دول الجوار الجغرافي وهذا يخلق نوع من الاتفاق الاستراتيجي فيما بينها ومن ابرز الدول التي اعترضت على انسحاب الولايات المتحدة الامريكية هي:-

١. العراق: عارض العراق انسحاب الولايات المتحدة الامريكية، و دعا الرئيس العراقي فؤاد معصوم في ٩/ ايار/ ٢٠١٨، الى اعادة النظر في قرار ترامب الانسحاب من اتفاقية البرنامج النووي وذلك بعد يوم من قرار الانسحاب في ٨/ايار/٢٠١٨، فيما كان تأكيده على الاطراف المتعاقدة بالاستمرار في عملها والتأكيد على الولايات المتحدة عدم الإضرار بالاتفاق لكونه يمثل إنجاز كبير لتعزيز فرص السلام والتقدم لجميع دول المنطقة والمجتمع الدولي(Clinton, 2018). وبالرغم من معارضة العراق لجميع أنواع أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك الأسلحة النووية الا انه اكد على ان انسحاب طرف واحد من الاتفاقية لايقضي على انتشار السلاح النووي ولن يساعد على تعزيز الأمن والاستقرار في منطقتنا والعالم.

٢. سوريا: تمثل سوريا حليف استراتيجي لايران منذ الثمانينيات وان المصالح المشتركة للبلدين يسودها التوافقات فكانت من ابرز المعارضين لقرار الانسحاب او لتحجيم دور ايران في تخصيب اليورانيوم وكانت ادعاءات الحكومة السورية ان الولايات المتحدة تجاهلت مرة أخرى المعاهدات والاتفاقيات الدولية. إن الالتزامات ليست مرضية. واكدت وزارة الخارجية السورية تضامنها الكامل مع زعيم جمهورية إيران الإسلامية وحكومتها وشعبها، وهي واثقة من أن إيران يمكنها استخدام عواقب هذا الموقف العدائي للحكومة الأمريكية، وهو الأمن

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

والسلام. تطغى على استقرار المنطقة والعالم. (Monelli, 2019).

٣. سلطنة عمان: تتسم العلاقات الدبلوماسية لسلطنة عمان مع كل من ايران والولايات المتحدة الامريكية بنوع من التوافقات الاستراتيجية و"نعتقد أن الدولتان توليان اهتمامًا لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، وأن خيار المواجهة ليس في مصلحة أي من الجانبين". داعمة بذلك البرنامج النووي للاغراض السلمية وليس العسكرية مؤيدة بذلك روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا التزامهم بالاتفاق النووي، لتحقيق الأمن والاستقرار الإقليميين والدوليين(Clinton, 2018)

ثانياً: الموقف الاوربي من الانسحاب الامريكي

كان موقف الدول الاوربية كفرنسا والمانيا والمملكة المتحدة فيما يتعلق باتفاقية ٥+١p المنعقدة في فينا عام ٢٠١٥، اكثر وضوحا في تخفيف حدة التوتر والابتعاد عن سياسة عسكرة البرنامج النووي الايراني بالرغم من تأكيد الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتزام ايران ببنود الاتفاقية الموقعة. فيما يؤدي الى خروج الولايات المتحدة الامريكية الى عدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، فضلاً عن زيادة انتشار اسلحة الدمار الشامل، وهذا الامر يتنافى مع مصلحة الدول الاوربية ويؤدي الى عرقلة الاستقرار الاقتصادي فلابد لاوربا من الدفاع عن مصالحها الاقتصادية. فضلا عن معارضة الاتحاد الأوروبي إعادة التفاوض بشأن الاتفاقية، معتبرا أن مثل هذه الاستراتيجية يمكن أن تؤدي إلى مطالب جديدة من إيران و أن الأمر استغرق أكثر من عقد من الزمن للوصول إلى اتفاقية عام ٢٠١٥. كما يشارك الاتحاد الأوروبي الولايات المتحدة في مخاوفها بشأن برنامج الصواريخ الإيرانية أو دور إيران "المزعزع للاستقرار" في المنطقة، لكنه يرى أن هذه القضايا ليست جزءًا من الصفقة النووية .

مما دعا الى استخدام الطرق الاستراتيجية لمعالجة هذه القضايا هي فتح "حوار منظم" بين "E3" + إيطاليا، فرنسا والمملكة المتحدة و ايطاليا مع إيران في كانون الثاني من عام ٢٠١٨ لمناقشة استرتيجية ايران النووية على ان تستمد جميع المزايا الاقتصادية من اتفاقية عام ٢٠١٥، لاسيما نهاية الحظر النفطي، فيما اكدت حكومة طهران عدم موافقتها منع تعامل البنوك الاوربية بسبب "نظرة اوربا عبر المحيط الأطلسي" .اذن فالاستراتيجية الأوروبية هدفها إقناع الرئيس الأمريكي ببقاء الولايات المتحدة في الاتفاق النووي، واستخدام الدبلوماسية في التعامل مع الحكومة الايرانية حيث تمثل تلك السياسة الاوربية افضل سبل الاستراتيجية لحماية شركاتها من العقوبات الأمريكية' (Subpsan, 2018) التي تم تعليقها في تموز من عام ٢٠١٥، والحفاظ على مصالحها في المنطقة. (Monelli, 2019) وكان لفرنسا دور استراتيجي من بين الدول الاوربية الموقعة على البرنامج أذ حاولت من خلال علاقاتها ان تكون الوسيط بين ايران والولايات المتحدة

المحور الثالث
التحدي الجيو سياسي لايران في الشرق الاوسط

تمثل الجغرافيا السياسية تحليل التأثيرات الجغرافية على علاقات الدول مع بعضها البعض وامكانيات القوة الفاعلة في بقائها اذ تتأثر امكانياتها بالمقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية إلى حد كبير منها الموقع والحجم والشكل والعمق والمناخ والسكان والقوى العاملة والموارد الطبيعية والقدرة الصناعية والتنظيم الاجتماعي والسياسي، كما يعتمد الموقع الاستراتيجي والإمكانات العسكرية للأمة على موقعها فيما يتعلق بطرق التجارة البرية والبحرية الرئيسية، وتطوير ومدى نظام النقل الخارجي وتمثل إيران في منطقة الشرق الاوسط قوة ارضية تتشابه مع روسيا، فيما نجد ان هناك من الدول تتمتع بموقع اكثر استراتيجية لكونها تطل على البحار والمحيطات الرئيسية في النقل والتجارة العالمية منها تركيا والصين وتمثل مناطق أكثر تأثيراً جيو سياسياً لأنهما قوتان برية وبحرية. اذ نجد ان ايران من الدول التي تتمتع بتضاريس وعرة كانت تمثل لها حماية من الغزوات والحروب لمعظم تاريخها بالرغم من تأثيرها السلبي على توسع قوتها ونفوذها في الشرق الاوسط.

تقع ايران على مفترق طرق العالم الإسلامي. من خلال ربطها بالشرق الأوسط والقوقاز ووسط وجنوب آسيا، لقد كافحت إيران لتحقيق التوازن بين فوائد ومخاطر موقعها الجغرافي. يقع قلب إيران في سلسلة جبال زاغروس الغربية. من هذه الجغرافيا الآمنة، انتشرت بدايات الإمبراطورية الفارسية في جميع أنحاء التضاريس الجبلية في إيران لتأمين البرز وجنوب زاغروس ومعظم الهضبة الإيرانية. كان التحدي الجغرافي الأساسي لإيران هو تأمين نفسها من التهديدات

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

الخارجية العديدة على حدودها. كما كافحت إيران لتوحيد والسيطرة على مختلف اللغات والجماعات العرقية الموجودة داخل أراضيها الأساسية، وهي عملية أعاقتها التضاريس الصعبة في البلاد (Monelli, 2019) ساعدتها مواردها الكاربوهيدراتية بأن تكون منافس استراتيجي للمصالح البريطانية والروسية والأمريكية (Subpsan, 2018).

اولاً:تأثير العامل الجيوسياسي في السياسة الخارجية الإيرانية

هنالك مبدأين رئيسيين في توسع الثورات حول العالم اذ يكمن المبدأ الاول في تصدير أيديولوجيات الثورة والمبدأ الثاني هو حماية نفسها من العالم الخارجي. وكلاهما تم تطبيقه عند قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩. بعد ان بدأت ايران تغير سياستها الخارجية واجهت تحديات منها موازنة النهج الايدلوجي (المثالي) والنهج الجيو سياسي (البراغماتي) اذ لابد من تركيز القيادة الإيرانية على العامل الجيوسياسي في تسيير السياسة الخارجية(كيهان بارزيغار،٢٠١٩)، حيث تشكل الأيديولوجية عاملاً من بين مصادر أخرى عديدة لقوة إيران، وتخدم هدف الحفاظ على الأمن القومي والمصالح الإيرانية.

منذ ظهور الثورة الإسلامية، كانت سياسات إيران الإقليمية مدفوعة بالعقيدة فضلاً عن تأثير الجغرافيا السياسية. كما يسود العامل الجيوسياسي في إدارة إيران لعلاقاتها مع دول المنطقة الأخرى ويعود ذلك الى طبيعة القضايا التي تواجهها إيران في بيئتها السياسية الأمنية المباشرة، كانعدام الأمن، بما في ذلك التهديدات العسكرية الأمريكية. تتطلب هذه الشروط أن تبني إيران تحالفات استراتيجية في المنطقة تمكنها من الحفاظ على قوتها الاقليمية. سيما وان الدول التي تحيط بها غالباً ماتكون غير مستقرة سياسياً، متمثلة في دول الجوار الجغرافي الشرقية، مثل (أفغانستان وباكستان)، حيث تشهد توترات جيو سياسية وصراعات بين الحين والاخر، فيما نجد ان الدول التي تحد ايران شمالاً تتسم تحولاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية بأنها غير مستقرة وغير مكتملة (آسيا الوسطى والقوقاز).

والأنظمة الاستبدادية التي تعتمد على الأمن، فيما تتسم الدول التي تقع جنوب ايران بأنها عرضة للتغييرات السياسية والاجتماعية في المستقبل. وهذا الاختلال غير المتوازن في البيئة الاقليمية يحتم عليها إنفاق جزء كبير من رأس المال السياسي والاقتصادي لمعالجة هذه التهديدات المتنوعة ومواجهة الازمات السياسية. فأن هدف سياسة ايران الخارجية هو السعي لتحقيق مايلي:-

١- التأكيد على الايدلوجية الدينية لنشر الاسلام .
٢- نبذ جميع انواع الظلم ومكافحتها لتحقيق العدالة الانسانية.
٣- التركيز على عنصر الاستقلالية السياسية للدولة.
٤- الاهتمام بالجوانب الانتاجية لتحقيق الاكتفاء الذاتي.(Monelli, 2019).

وعند النظر الى الحقائق الجيوسياسية لايران في منطقة الشرق الاوسط، نجد ان السياسات العرقية، والخصائص الثقافية الدينية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأمنها القومي وأمن المنطقة الاقليمي ومثال ذلك العراق الدولة الجارة لايران من جهة الغرب وقد أبرزت الحالة في عراق ما بعد الغزو هذا الترابط الأمني وكثفته. نشأ عن الظروف في العراق التنافسات الجيوسياسية العرقية، وخطر تفكك الأراضي، والحرب الدينية، والتنافسات بين الدول. دفع الخوف من تلاشي الهوية العربية للعراق المملكة العربية السعودية إلى مزيد من المشاركة في القضايا الشيعية والكردية. مع ظهور مسألة الفيدرالية وخطر تفكك العراق المحتمل، أصبحت تركيا أيضًا أكثر انخراطًا في القضايا الشيعية والسنية. وحذر الأردن ومصر من تشكيل "هلال شيعي" برزت فيه إيران لتلعب الدور القيادي. من خلال المخاوف بشأن علاقات حزب الله مع الميليشيات الشيعية(Subpsan, 2018).

خلال العقد الأول من الثورة، تم تعريف السياسة الخارجية الإقليمية الإيرانية بشكل أساسي من الناحية الإيديولوجية. ولكن في الآونة الأخيرة، سادت العوامل الجيوسياسية. واليوم، يتم وضع الأيديولوجية في خدمة المصالح والأمن القومي الإيراني. نظرًا لتعدد التحديات والفرص الأمنية التي تواجه إيران، ومن المتوقع من القيادة الإيرانية أن تتبع نهجًا عمليًا للعلاقات مع دول المنطقة التي تعكس الحقائق الجيوسياسية.(Clinton, 2018).

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

لقد فرض موقعها الجيو سياسي ابعاد استراتيجية لابد من تعزيزها عسكرياً، من خلال تطوير الامكانيات العسكرية والاهتمام بالطاقة النووية، أذ انها تقع في منطقة ملغومة بالاحداث الجيو سياسية المتسارعة واوجه الخلاف التي تعاني منه من خلال توتر العلاقات الدولية لايران مع المملكة العربية السعودية واسرائيل فكانت تصريحات الرئيس محمود أحمدي نجاد في تشرين الثاني من عام ٢٠٠٥" بأن إسرائيل "يجب أن تمحى من على الخريطة" وعززت بشكل مشروع الخوف من حدوث مواجهة مسلحة كبيرة في الشرق الأوسط، الذي يضم دولاً عربية واخرى غير عربية خريطة (٣) وصاحب تلك التصريحات ردود فعل معارضة من المجتمع الدولي، (Subpsan, 2018) ، بسبب مخاوف من تداعياتها على المجال النووي العسكري وكانت الخطابات الدولية تتناوب بين السلطات منها من يضفي الشرعية على امتلاك ايران برنامج نووي مدني، بموجب شروط معاهدة عدم الانتشار (NPT)، ومنها من يعارض وبشدة بسبب الاستفزازات التي تتمثل في طرح القدرات في المجال النووي العسكري. ومن خلال تلك التناقضات في السياسة النووية لايران وموقف المجتمع الدولي الذي يفضل استخدام سياسة الحوار والدبلوماسية، لكنه لا يستبعد في نفس الوقت تشديد النبرة، من خلال قرارات مجلس الأمن الدولي واعتماد العقوبات (Monelli, 2019).

خريطة (٣) الموقع الجغرافي لدول الشرق الاوسط العربية وغير العربية

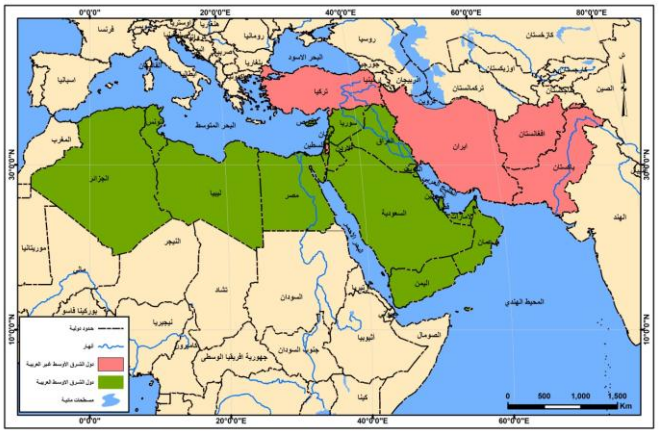

Source: the researcher, based on the World Atlas.

ومن بين العوامل المختلفة التي تشجع طهران على استئناف برنامجها النووي هي الطموحات الجيو سياسية الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط، اذ لا تخفي إيران نيتها التأكيد على نفسها كقوة عظمى للشرق الأوسط " بفضل نفوذها الديني وقدرتها على الاختراق السياسي وموارد الطاقة ووسائلها الباليستية والنووية" وبأمكانها إغواء جيرانها والدول الصديقة لها بالأسلحة النووية كقوة دفاعية ضد أي اعتداء وفي مقدمتهم سوريا، وغالبًا ما يُشتبه بأنها، الشريك الوحيد لطهران في المنطقة، واقترابها من الشبكة السرية للباكستاني عبد القدير خان. وهنا ستتجه الأنظار إلى دمشق، التي قد تختار الانطلاق في برنامج نووي، لاسيما وان سوريا بموقعها الجغرافي تمثل قوة ارتكازية في منطقة الشرق الاوسط وستكون القوة الضاربة لاسرائيل نتيجة موقعها القريب من تل ابيب، ويسمح بالضغط على الدولة العبرية. إن أفضل طريقة لوقف سباق التسلح النووي هو إبقاء دمشق خارج المفاوضات حول مستقبل الأمن في المنطقة (ولا سيما العراق ولبنان)، (Robach, 2018)، وبوجود ايران في الساحة السياسية تعرضت منطقة الشرق الاوسط لاحداث جيو سياسية منها:-

أ. " احتل الاتحاد السوفيتي "السابق" افغانستان ،
ب. احتلال سفارة الولايات المتحدة في طهران،
ت. بدء الحرب العراقية ـ الايرانية ١٩٨٠،
ث. (قبول القرار ٥٩٨) في ١٨ تموز ١٩٨٨، قبول ايران قرار مجلس الامن الداعي بوقف الحرب مع العراق،
ج. احتلال العراق للكويت عام ١٩٩٠،
ح. تحرير الكويت من قبل قوات التحالف عام١٩٩١،
خ. تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١،
د. اختفاء النظام الثنائي القطب في العالم عام ١٩٩١،
ذ. أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١،
ر. هجوم قوات التحالف تحت رعاية الولايات المتحدة ضد أفغانستان وسقوط طالبان ٢٠٠١،
ز. احتلال العراق من قبل القوات الأمريكية والبريطانية في عام ٢٠٠٣،
س. الانتفاضات الشعبية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ عام ٢٠١١.

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

فضلاً عن قرب ايران من باكستان، وهي حليف غير مشروط للولايات المتحدة الامريكية، و وجود إسرائيل الحليف الاستراتيجي في المنطقة ومعارضتها رسمياً بحصول إيران على الأسلحة النووية، (Noah,2015). وهذا دعا الى اتخاذ العديد من التدابير الاستراتيجية من اجل حماية حدودها ومصالحها واتخاذ كافة التدابير الاستراتيجية لحماية امنها الاقليمي والدولي.

ثانيًا: الخلافات الجيو سياسية الايرانية ـ الاسرائيلية

يمثل عدم الاعتراف بدولة إسرائيل من قبل النظام الايراني أحد عوامل تدهور العلاقات بين إيران والولايات المتحدة. قبل ثورة عام ١٩٧٩، كانت لإسرائيل علاقات وثيقة مع نظام الشاه ساعدت في "تنظيم الأمن". وبعد مجيئ الثورة الايرانية ١٩٧٩، كان أول قرار اتخذته الحكومة هو نقل السفارة الإسرائيلية إلى الفلسطينيين. لقد تفوقت إيران على الفلسطينيين في معاداتها لإسرائيل (Nasar, 2018)، من جانبها أصبحت الدولة العبرية قاعدة من الدعاية والعمل السياسي ضد الجمهورية الإسلامية، وفي نفس الوقت الذي اعترفت فيه الدول العربية، تحت ضغط الولايات المتحدة، بـ" اسرائيل" كدولة أصبح وجودها في محيط إيران يشكل تهديداً للاستقرار السياسي في المنطقة'(بهجت، ٢٠٠٥).

كان لوسائل الاعلام الدور البارز في تل ابيب من اجل التحريض ضد النظام الايراني من خلال استخدام الولايات المتحدة الامريكية جهودها للوصول الى العلوم والتكنلوجيا النووية لاسيما بعد ان تعرضت ايران الى هجوم سيبراني امريكي اسرائيلي استهدف منشأتها النووية عام ٢٠١٠، بأرسالها " فيروس "ستوكسنت" الخبيث الذي هاجم أنظمة التحكم الصناعية، وتغلغل في الشبكة التي بنتها شركة "سيمنز" الألمانية للتحكم بأجهزة الطرد المركزي في إيران. واتسم فيروس "ستوكسنت" بأنه خطير واستثنائي لسببين، جاء تصميم الفيروس لإرغام أجهزة الطرد المركزي على العمل والخروج عن السيطرة، صمم الفيروس ليبدو، وكأن أجهزة الطرد المركزي تعمل بشكل طبيعي.(Robach, 2018)

فضلاً عن دورها في اقناع دول اوربا والصين وروسيا بخطر ايران في المنطقة لامتلاكها المفاعل النووي ولابد من تدمير تلك المنشآت حفاظاً على المنطقة من شر الاسلحة النووية وبالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية. (Christopher, 2016) لأ نفرادها بأمتلاك السلاح النووي دون منافسة أي من الدول بذلك قامت بتدمير المنشآت التي بناها الفرنسيون في العراق بواسطة الطائرات الحربية في بداية الثمانينيات ولن تلقي هذه العملية معارضة دول العالم وانما كان الصمت حاضراً دون تنديد لما قامت به اسرائيل. ثم بدأت باكستان واثناء حربها مع الهند الوصول الى السلاح النووي على الرغم من معارضة الأمم المتحدة، وشقت طريقها للانضمام إلى "النادي النووي". (Christopher, 2016)

ثالثًا: الاتفاق السعودي – الامريكي

أنشأت المملكة العربية السعودية تحالفًا معاديًا لإيران للمبالغة في الخطر الذي تشكله قوة طهران المتنامية على الاستقرار في الشرق الأوسط. فعلت الرياض ذلك بدعم من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وإسرائيل. بعد تصوير البرنامج النووي الإيراني على أنه تهديد وجودي، يكثف السعوديون والإسرائيليون الآن جهودهم لمواجهة دور إيران الإقليمي وقدرات الصواريخ. (Nasar, 2011)يهدف تحالفهم المناهض لإيران إلى خلق إجماع إقليمي وعالمي لإضعاف إيران سياسياً واقتصادياً، لا سيما عن طريق إقناع الدول الأوروبية بتبني مواقفها. واثقًا من قدرتها على تحمل الضغوط الإقليمية، لكن ذلك سيقلل من مساحة الجانبين لتهدئة أي صراع بينهما. علماً ان التحالف بين الدولتين مبني على مصالح جيو اقتصادية منها ارامكو والنفط السعودي. لاسيما بعد تولي دونالد ترامب السلطة وزيارته الى السعودية في ٢٠/ ايار/٢٠١٧، وكان هدف الزيارة توقيع العديد من الاتفاقيات منها توقيع عقود تسليح للسعودية بقيمة ١١٠ مليارات دولار. ويشمل الاتفاق كذلك تجهيزات دفاعية وخدمات عسكرية "تدعم امن السعودية ومنطقة الخليج على مدى الطويل في مواجهة التهديدات الإيرانية" كما ادعت جهات مسؤولة في البيت الابيض. (Robach, 2018).

رابعاً: دوافع ايران في اعادة تفعيل برنامجها النووي

يمثل الموقع الجغرافي لايران في منطقة الشرق الاوسط ذات ابعاد جيو استراتيجية شجعته على التحدي واستمراره بتخصيب اليورانيوم لاسيما بعد التهديدات التي تتعرض لها بعد فترة واخرى ودورها الفعال في

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

التحريض ضد اسرائيل والتوتر في العلاقات الدولية بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية ومن ابرز الاسباب التي دعتها الى استئناف العمل في البرنامج النووي هي:

- ١. تقليل الاعتماد على الاسلحة الاجنبية

تمثل الحرب العراقية – الايرانية ابرز الدروس التي ساهمت في تشجيع النظام السياسي الايراني الحاجة إلى انشاء قاعدة وطنية للبحث والتطوير العلمي تختص في المجال العسكري من اجل تقليل اعتمادها على الأسلحة الأجنبية، لهذا السبب تم إطلاق مبادرة لتطوير قاعدة في مجالات العلوم والهندسة الحربية والعسكرية والبحث عن انشاء اسلحة الدمار الشامل بعد معاناتها في حرب الثمان سنوات وكانت المانيا من ابرز الدول التي زودت ايران بالسلاح في تلك الفترة. ويرى النظام الايراني انه قادر على تحقيق اكتفاء في تصنيع الاسلحة والذخيرة لاسيما اسلحة الدمار الشامل دون الاعتماد على خبرات الدول الاخرى.(John,2018).

ب. البيئة الجيو سياسية في المنطقة

لا شك أن المنطقة الاستراتيجية لإيران تعاني من توترات جيو سياسية. فمعظم دول الجوار الجغرافي غير مستقرة سياسياً أو تمتلك قدرات نووية. فحين تخطط ايران الى استعادة قوتها وتحديث دولتها من خلال رفع مستوى طاقاتها لاسيما في المجال النووي للحماية من التدخلات او الحروب الخارجية، اذ تمتلك باكستان مفاعلاً نووياً ويمثل العداء المستمر بينها وبين الهند التي ترتبط معها في علاقات ثنائية اكثر صعوبة كما ان الردع النووي أبقى على الاسترخاء غير المريح بينهما. (Iran,2013) فضلاً عن التعاون الروسي - التركي واطلاق الرئيس التركي اردوغان والروسي بوتين تصريحاً يوعز بأنشاء ورشة لبناء أول مفاعل نووي في تركيا تتولاها مجموعة "روساتوم" الروسية، ولكون اغلب الدول ولاسيما الغربية تمتلك السلاح النووي فلا بد لتركيا ان تكون اسوة ببقية الدول، أن جميع هذه الدول تقع في الجوار المباشر لإيران. وهكذا، في مواجهة تطويق القوى النووية، فضلاً عن اسرائيل وهي معروفة كقوة نووية غير معلنة اختارت الحفاظ على سياسة نووية غامضة، اما سياسة إيران فأنها واضحة وبعيدة عن الغموض او المراوغة السياسية بسبب تاريخها وجوارها المضطرب.

ت. تحقيق التوازنات الجيو نووية

يبدوا ان طموح ايران في الشرق الاوسط هو العمل على خلق استراتيجية جديدة في المنطقة من اجل تحقيق توازن جيو سياسي واعاقة حركة اعدائها، أسوةً ببعض التجارب الاستراتيجية الدبلوماسية التي خاضتها بعض الدول منها كوريا الشمالية والتي اجبرت من الحكومة الامريكية على ان تستخدم سياسة الحوار حول وجود الاسلحة النووية التي تمتلكها، كما انها تبحث عن فرص للحوار الدبلوماسي في برنامجها النووي مبتعدة عن شن الصراعات. (Ahmadinejad، 2018,).

وتمثل القوة او استخدام الاسلحة رادع حين تتعرض احداهما الى اعتداء خارجي، مثال ذلك استخدام الولايات المتحدة الامريكية الأسلحة النووية كرادع ضد القوة التقليدية السوفياتية المتفوقة في أواخر الأربعينيات من القرن الماضي. ويبدوا ان ابرز الدول المحيطة بأيران او القريبة منها تمتلك السلاح النووي وتستخدمه كقوة ضد اعدائها او تلوح باستخدامه عند الضرورة، ومن الدول التي طورت سلاحها النووي الهند عام ١٩٧٤، في حين قامت باكستان في تطوير سلاحها النووي عام ١٩٨٨، لتستخدمه كقوة ضد الهند نظراً للنزاع الحدودي القائم بينهما في حين نجد ان الصين عام ١٩٦٤ طورت اسلحتها النووية، (Hero, 2018). الا ان اول الدول التي التجأت الى تطوير الاسلحة النووية بعد الحرب العالمية الثانية " الاتحاد السوفيتي السابق وذلك عام ١٩٤٩.(شوبان ،٢٠٠٥). وهناك العديد من دول الاتحاد الاوربي التي تمتلك السلاح النووي منها بريطانيا وفرنسا وفي الوقت الذي تتسابق الدول من اجل تطوير انشطتها النووية ، فهناك دولل تخلت عن تلك الانشطة في امتلاكها السلاح النووي منها كازاخستان ففي عام ٢٠١٠، قامت بالتخلي عن برنامجها النووي بعد توقيع نور سلطان رئيس جمهورية كازاخستان السابق، مرسوماً بشأن اغلاق موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية، لتستند الدولة الى عالم خالي من السلاح النووي،(Robach, 2018). فيما اصبحت منطقة جنوب أفريقيا منزوعة للسلاح النووي بشكل طوعي بعد ان قامت في ثمانينيات القرن العشرين الى تدمير جميع البرامج النووية واصبحت اول دولة مدمرة للسلاح النووي. (Clinton, 2018).

خامساً: التحدي الايراني

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

يمثل وجود ايران في منطقة الشرق الاوسط قوة استراتيجية تحاول استخدام الدبلوماسية بالتعامل مع الدول المنضوية تحت الاتفاق النووي ٥+P١، اذ تتصدر المصالح الاقتصادية والسياسية والامنية على الدبلوماسية في العلاقات الدولية، فضلاً عن الرد بشتى الطرق من اجل اعادة الاعتبارات والتي تمثل جزء من سياسة الولايات المتحدة الامريكية. فبعد انسحاب الرئيس الامريكي دونالد ترامب في ايار من عام ٢٠١٨، ليتبع من خلال انسحابه عدة اهداف منها (Turk, 2017):-

١. حصوله على الدعم من الحزب الشيوعي لموقفه من رفض اتفاقية (٥+P١) عام ٢٠١٥.
٢. نفض الغبار عن قضية الرهينة الامريكية عام ١٩٧٩-١٩٨١، الذي اهانو من خلالها الولايات المتحدة واعتبار ايران (عدوًا عمره ٤٠ عامًا) ويجب معاقبتهم على ذلك.
٣. التشكيك في الإنجاز الرئيسي الذي حققته سياسة أوباما الخارجية.

وبالتعاون مع حلفائها في الشرق الاوسط من خلال استخدام سياستها الضاغطة على الاقتصاد الايراني (Barry, 2009)، وشن العقوبات لإجبارها على التنحي وترك الركائز الاستراتيجية الثلاث الذي يشير لها شكل(١) لقدراتها الرادعة وقوتها الجيو سياسية في الشرق الاوسط.

شكل (١) ركائز الردع الاستراتيجية لايران

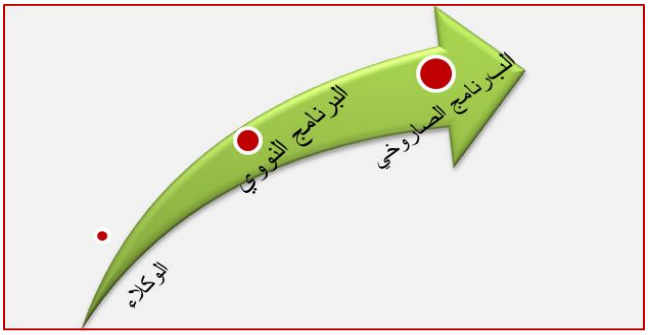

The researcher, depending on the source: Abraham Kh. Khosrow, 2018, The Middle East, Arab and International, University of Cambridge, New York,p.297.

حتى بعد ان لوح بضرب ايران ولكنه لن يفعل بل اكتفى بالحصار الاقتصادي ضدهم على عكس سياسة جورج بوش الاب مع العراق باستخدام القوة الحربية والسلاح المدمر لجميع المنشآت العسكرية والمدنية وتدمير البنى التحتية، فضلاً عن فرض عقوبات على ايران كالابتزاز الشركات الاجنبية العاملة في ايران ومنعها من العمل في السوق الامريكية، مثل شركة(بيجو وتوتال وغيرها) على ان تلتزم ايران بعدد من النقاط الذي صرح بها وزير الخارجية مايك بومبيو، وهي:-

١. ايقاف التعاون والدعم اللوجستي والعسكري للحركات التي ادعت امريكا بانها تنظيمات ارهابية منها "حزب الله" اللبناني، وحركة "حماس"، وحركة "الجهاد الإسلامي"، وحركة طالبان والحوثيين وعناصر تنظيم القاعدة في افغانستان.
٢. ايقاف المساعدات المقدمة الى فيلق القدس.
٣. الابتعاد عن التصعيد الاعلامي بتهديد الدول الدول المجاورة او اسرائيل والسعودية والامارات.
٤. وقف الهجمات السيبرانية
٥. وقف تخصيب اليورانيوم وعدم القيام بتكرير بلوتونيوم، بما في ذلك إغلاق مفاعلها العامل على الماء الثقيل
٦. الافراج عن الاجانب المحتجزين من الحلفاء والامريكان
٧. عدم التدخل في الشؤون الداخلية للحكومة العراقية وحل المليشيات المسلحة لاسيما الشيعية منها.
٨. الابتعاد عن مسارات النقل البحري الدولية وعدم الاعتراض الى الناقلات الاجنبية
٩. تقديم تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية حول البعد العسكري لبرنامجها النووي والتخلي بشكل كامل عن القيام بمثل هذه الأنشطة
١٠. عدم معارضة مفتشي الوكالة الدولية للطاقة من ممارسة مهامها
١١. توقف برامج تنشيط وتطوير الاسلحة الباليستية
١٢. سحب الكتائب المسلحة الايرانية من سوريا.

وكانت تلك النقاط بمثابة ورقة ضاغطة على ايران اما موافقتها للتفاوض او التزامها بتلك النقاط والتي من خلالها سينتفض الشارع الايراني على حكومته لكونه لايستطع مقاومة العقوبات الاقتصادية مرة ثانية، ويؤدي ذلك الى اجبار السلطة على التنحي وتغير نظام الحكم في ايران،(Robach, 2018)، الا ان احلام امريكا بهذا الصدد لم تتحقق، بالرغم من التدهور الاقتصادي التي لحق بها لم ترضخ او تستسلم لتلك العقوبات بل اصبحت القضية بأبعادها الجيو سياسية مسالة تحدٍّ للقوى العظمى

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

وحلفائها، ولن تفلح الدول الاوربية لاسيما الموقعة على اتفاقية فينا باقناع الرئيس الامريكي بالتراجع عن قراراته (Robach, 2018)، او الوصول الى حل يرضي جميع الاطراف مع ايران بالرغم من ابعاد تلك العقوبات على الاقتصاد العالمي واقتصاد الشرق الاوسط بشكل خاص ومن ثم الاخذ بنظر الاعتبار مسارات التجارة البحرية ودور مضيق هرمز في ذلك وتأثير ايران على حركة البواخر والناقلات العملاقة للنفط (مرندي، ٢٠١٥).

يبدوا ان اصرار ايران على عدم التفاوض مع الأمريكيين بشأن النقاط الـ ١٢ المذكورة أعلاه. عجل للولايات المتحدة زيادة ضغوطها الاقتصادية بإعلانها إعفاءات ممنوحة لـ (٨) دول ، وهي كل من " الصين والهند وإيطاليا واليونان واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وتركيا،" دول لشراء النفط الإيراني وفرض عقوبات على عدد كبير من الشركات في قطاع البتروكيماويات في إيران، وفي حزيران من عام ٢٠١٩، أي بعد مرور عام على خروج الولايات المتحدة من الاتفاقية، قررت مؤسسة الاستثمار الدولية إنهاء استراتيجيتها الخاصة بـ "الصبر الاستراتيجي". حتى بعد القاء الرئيس الايراني روحاني كلمته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢٥/ ايلول / ٢٠١٩، واكد على ان ايران لن تقبل بأي تفاوض من اجل برنامجها النووي الا اذا رفعت العقوبات منها وعودة الولايات المتحدة الى معاهدة (٥+١) حينها ستكون هناك خطط استراتيجية وتكون استجابة من ايران في تخفيف برنامجها النووي ودون ذلك سوف تستمر ايران بتخصيب اليورانيوم فان المفاوضات مع دولة تفتخر بانها مازالت تقوم بأرهاب الشعوب تحت طاولة الحصار الاقتصادي وهذا اخطر انواع الارهاب في الالفية الثالثة.

وكان لايران شروط قد وضعها المرشد الاعلى الايراني" ا لسيد علي خامنئي" يعبر عن رفض قاطع للشروط التي وضعها رئيس الدبلوماسية الأمريكية، مايك بومبيو، لأي اتفاق جديد. وهي كالاتي:

١. يجب أن تضمن أوروبا بالكامل مبيعات النفط الإيراني. إذا كان الأميركيون سيعاقبون مبيعاتنا النفطية، فسيتعين على الأوروبيين تعويض وشراء النفط الإيراني "

٢. كما سيتعين على القوى الأوروبية أن تعد بعدم إعادة فتح المفاوضات حول برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية أو حول سياسة طهران الإقليمية.

٣. يجب على البنوك الأوروبية الحفاظ على التجارة مع الجمهورية الإسلامية. ".

الاستنتاجات

١. محاولة الولايات المتحدة الامريكية تجريد ايران من الاسلحة النووية.
٢. رفض ايران التفاوض على هذه النقاط الـ ١٢التي وضعها وزير الخارجية الامريكي، زاد التوترات بين إيران والولايات المتحدة منذ الإعلان في أوائل مايو ٢٠١٩ عن الخطة الإيرانية بعد الانسحاب الامريكي زاد التوتر بين الدولتين.
٣. لم يكن بأمكان الولايات المتحدة ان تشن حرباً عسكرية على ايران لكنها لا تعارض ضرب ايران اذ استطاعت احد الدول الحليفة القيام بذلك.
٤. امتلاك الدول المحيطة بايران للسلاح النووي يحتم عليها ان تكون قادرة على ردع أي تهديد بالامكان ان تتعرض له للدفاع عن سيادتها ومن اجل تطوير قوتها العسكرية لابعاد استراتيجية لكونها تقع في منطقة مضطربة جيو سياسياً.
٥. بما ان الاتفاق مع البرنامج النووي مرهون بمن يحكم البيت الابيض، فهذا يعني ان هناك تغيرات جيو سياسية من المحتمل ان تطرأ عليه اذا تغير الرئيس الامريكي عام ٢٠٢٠.

المقترحات

١. الابتعاد عن الاسلحة النووية يجعل منطقة الشرق الاوسط في أمان.
٢. يجب ان تطبق على جميع الدول في العالم حظر الاسلحة النووية كأسرائيل مثلاً.
٣. الابتعاد عن لغة العنف بين الولايات المتحدة وايران يقود الى ايجاد حلول جذرية لتخضيب اليورانيوم بنسبة معقولة للاغراض السلمية ويفضل مراجعة جميع الحلول .
٤. تفاوض ايران مع الولايات المتحدة للنقاط الاثنتي عشر يمهد الطريق الى حل تلك الخلافات الجيو سياسية بين الطرفين.
٥. من حق الدول الدفاع عن اراضيها في حالة تعرضها الى أي عدوان خارجي دون اللجوء الى الاسلحة النووية المحضورة دولياً.

المصادر والمراجع العربية

١. إيكوفيتش ، ستيفن ، السياسة الأمريكية في الخليج العربي، مؤتمر IIES الدولي، لندن، ٢٠٠٥.

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

٢. بهجت ، جودت ، "الانتشار النووي في الشرق الأوسط: إيران وإسرائيل"، السياسة الأمنية المعاصرة، ٢٦، لا. ١، أبريل ٢٠٠٥.
٣. تريمي ، كامران ، "ما وراء محور الشر: الصواريخ الباليستية في التفكير العسكري الإيراني"، الحوار الأمني، ٢٠٠٥، المجلد، ٣٦، العدد ١.
٤. حويضة ، فريدون ، الشاه وآية الله: الأساطير الإيرانية والثورة الإسلامية، دار براغر للنشر، ٢٠٠٠.
٥. روسيل ، جان بابتيستدو ، ستهلك كل إمبراطورية: نظرية العلاقات الدولية، باريس، كولن، ١٩٩٢ .
٦. ريفيلارد، كريستوف "العراق: مقاييس مختلفة للتحليل الاستراتيجي"، جيوستراتيجيك، العدد ٧، ٢٠٠٥.
٧. شوبان ، شهرام ، "هل تريد إيران سلاحًا نوويًا؟ البقاء على قيد الحياة، ٣٧، لا. ١، ربيع ١٩٩٥.
٨. شيرازى ، محمد تقى ، استراتژى ايران در شرق بزرگ، ٢٠١٧، انتشارات علوم تقى، اصفهان، ايران.
٩. غيتس، بريجنسكي، زبيغنيو وروبرت ، "إيران: حان الوقت لنهج جديد"، نيويورك، مجلس العلاقات الخارجية، ٢٠٠٤.
١٠. كريستنسن، هانز م، "الأسلحة النووية الأمريكية في أوروبا. صفحة ٥ من نشرة العلماء الذريين، ٦٠، العدد ٦، تشرين الثاني / نوفمبر - كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٤.
١١. خافار، فراد خسرو، يوتوبيا، ضحى ، سوسيولوجيا الثورة الإيرانية، الحلم المستحيل، باريس: هرماتان، ١٩٩٧

المصادر الاجنبية

1. Ahmadinejad ,Mahmoud, Iran's Nuclear Program Between Threats and Sanctions, Tehran ،Translation of Islam Adam, 2018.
2. Barry , Jahangir (1991). The Dynamics of the Iranian Revolution: The Pahlavis' Triumph and Tragedy. SUNY Press.
3. Barry ,Jacques ،2009 ،Nuclear Conflict, Bulletin of the Association of French Geographers ،Geography, No. 1.
4. Chesa, Lilian ،2017 ،The Return of the Middle East Conflict Arena, Malmö.
5. Christopher , Hostram, 2016, Iran and Nuclear Energy, reprint 1, or Stan.
6. Clinton , Harley, 2018, The Geopolitical Risks of Nuclear Weapons, New York.
7. David , Yerushalmi (2009). Iran's Nuclear Program and the Angry US Role, 2018, New York.
8. de CR , Koppes, 1976 .Le capitaine Mahan et le général Gordon et l'origine du terme " Moyen-Orient ." Middle East Studies 12. :
9. Hanna ,NazekZarzis, 2017, Who rules the world, New York.
10. Hussein Taqi , Taqi, 2018, Iran and its strategic role in the Middle East, Mashhadi.
11. Iran , Storms on ،Methods of Vision, The Diplomatic World, June 2007.
12. John , Idris, The Egg Scale in the Balance of Iran, The Times, 33412, 2018.
13. Joseph, Ernest, American Journal of Scientific Research Issue No. 45 (2012).
14. Kevner ,John ،İran Programı, Massachusetts Institute of Technology'de Mooted : BazılarıTehlikeDenilenveBaşkalarıTarafındanNimetOlarakBilimİnsanıYetiştirmek ".New York, 1975.
15. Khosrokhaffar , Farad, Sacrificed Utopia, America, Israel and Saudi Security, Paris :Hermattan, 2000.
16. Launches , Iran Production of Stealth Sub ."Fox News. 10 May 2005. 29 March 2013..
17. Magdy ,Aras ،Asharq Al-Awsat Newspaper - Issue 2216, published June 1, 2014.
18. Mahdi Darius , Nazemroaya (2006-11-18" .(Plans for Redrawing the Middle East: The

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com

Project for a" New Middle East ."" Global Researc.
19. Michael Robin , Patrick Clawson et. Eternal: continuité et chaos nucléaire. (New York City : Palgrave Macmillan, 2015.(
20. Monelli , Nirman, 2019, The Geopolitical Challenges in the Middle East "Conflicts and Consistencies" Interests Policy, Hart Hart Lawrence translation, Miami.
21. Napoloman , Jarson, 2018, Destabilizing Iron and Fire, translation of the Dome of Naples, London.
22. Nasar ,Aram ،2018 ،The Geopolitical Dimension of Israel in the Middle East, Geostrajic Magazine, New York, No. 5, April.
23. Nikki,Amir ،Politics and Religion in Contemporary Iran, Harmatan, Greenwood Press, 2014.
24. Nile , Rickel ،2017,Options: US Policy toward Iran's Nuclear Program, The Washington Institute for Near East Policy, Washington, DC, October 305،
25. Noah ,Amjad,2015, Iran and the Surrounding World: Interactions in Culture and Cultural Politics. University of Washington Press.
26. Patrick Glenn , H., Legal Traditions of the World. Oxford University Press, 2007.
27. Paul, Stan 2017 ،Iran's Strategic Role in Asia, Contral, Colombia, 2017.
28. Risen, James, The State of War: The Secret History of the CIA and the Bush Administration, Free Press, 2006, (ISBN 0-7432-7066-5)
29. Robach , Jacques, 2018, The Future Vision of Nuclear Weapons in the Middle East and North Africa, New York.
30. Rochandel, 2011, The Middle East, Blood, Weapon, and Nuclear Power, University of California, New York.
31. Rose Mary , Forsyth, , Politics and Central Asia, Adelphi, No. 300, London, 11th 1996.
32. Rummy, Abraham, 2017, "Energy Prices," Oil and Energy Journal Research, Issue 32.
33. Taqi Behrouz Taqi, 2018, 173 The Other Side of America, Paris, France.
34. Turk ,James ،2017 ،Geopolitical Factors of Energy in the Middle East, Journal of Geopolitical Studies, New York, No. 43.،
35. Unemployment, Iranian Rate Hits 14.6%. Mehr News Agency, August 9, 2010. Retrieved September 24, 2010. 05 May 2016 on the Wayback Machine website.
36. Zavin ,Colas ،2017 ،Iran-America - Nuclear Program, New York.

مصادر الانترنت

1. https://www.un.org/ar/events/againstnucleartestsday/developments.shtml
2. محمد مرندي، أستاذ بجامعة طهران شارك في مفاوضات اتفاقية فيينا في عام ٢٠١٥، تم التذكير في ٢٢يونيو ٢٠١٩، خلال مقابلة مع صحيفة الديمقراطية الأمريكية الآن!، بيانات متوفرة على الموقع الالكتروني باللغة الفرنسية https://www.connaissancedesenergies.org/tribune-actualite-energies/nucleaire-une-multiplicite-de-scenarios-pour-tenter-dimaginer-le-futur-de-la-filiere

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X (Arabic Impact Factor) - 1.1 www.misan-jas.com